بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي اظهر رشده بالطايف الخفيه وهدانا سبل النجاة بعوارفه السنيه ودلنا على ذاته وقدرته بغرايب مصنوعاته ونبهنا على عظيم علمه بمحكمات مخلوقاته وبدايع مصنوعاته فانقدنا له بالدين الحنيف سرا واعلانا ودنا برابه ايمانا وادعانا فهيهات ان نسلك بعد البصيره سبل الجاحدين وان نتسم كاهل العناد مع المعاندين الذين يظهرون الاسلام سترا ونفاقا ويظهرون لاهله عداوة وشقاقا فيخدعون الغفله باظهار الاعمال المرضيه وياكلون اموالهم بها رشا وهديه فيحملون من المآثم اوزارا واثقالا ويحقبون من المظالم والجرايم وبالا كانهم لا يرجون لله وقارا ولا يخشون جحيما ونكالا بعدوا عن الخير عند بارى البريه بما ابتدعوه من البدع الرديه ويل لهم من الله يوم التناد يوم يقوم الاشهاد ولو ظهرت سطوة الحق عليهم لبادروا الى الالتزام بالاحكام النبويه واظهروا توبة وخشوعا خوفا وتقيه ولسارعوا الى اجابة الحق رغبا وفرقا فسال الله تعالى ان يمزقهم مزقا وان يملا قلوبهم حرجا ثم والحمد لله الذي ابتدع الخلايق انواعا واجناسا فجعل منهم ملايكة مقربين وجنا وناسا فاختلف الثقلان في الدين قصودا واعراضا بين مقبل عليه ومعرض عنه اعراضا فهذا اناخ لربه في طاعة ربه تشميرا واجتهادا بل وصرف عمره في انواع القربات اورادا واخلص لربه قولا وعملا واعتقادا وهذا اضاع اوقاته عمره عتوا وفسادا واستوعبه للهوى وعنادا وترى من القوم مهموما بكابد فاقة وفقرا قد منيت له لبثا وكسر ظهرا واخر غنيا قد اعطاه الله ثروة ووفرا وانعم عليه بنعم لا يحدث لها شكرا فهو ينفق اسرافا وبدارا ويبذر اعلانا واسرارا قد بدل نعم الله كفرا ولم ينفق في طاعة ينحو اجرا كان في اذنيه عن سماع المواعظ وقرا قد جعل البخل له دثارا وشعارا وتنظر منهم سقيما لا يزداد الا ضرا وسقما عليلا مثبتا او جاهلا ابتا وصحيحا معافا لا يزال يرتكب العظايم عاكفا على المعاصي والمآثم وتجد منهم فاجرا محبوبا في العيون مفتونا بالجهال فتون واخر مزدريا عند الاباعد والاقربين غير مقبول وان جاء بالحق المبين فقد ضلوا هكذا اصنافا والوانا كما اختلفوا اجناسا واحوالا وافنانا

واشهد ان لا اله الا الله الباطن الظاهر القاهر الاول الاخر **واشهد ان محمدا** عبده ورسوله الكريم الامين الاواه الحليم الذي **قال الله فيه تعالى** وانك لعلى خلق عظيم وبالمومنين روف رحيم صلى الله عليه وعلى اله انبيا الاكرمين المصطفين الاطهار المكرمين المبايين **اما بعد فاني لما** وقفت على الاخبار الماثورة والاثار المنقولة المشهورة **عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم** نحو قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا من سنتي ادخلته يوم القيمة في شفاعتي وقوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ليبلغ منكم الشاهد الغايب عسى ان يبلغ الى من هو اوعى منه وقوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما اهدى المسلم لاخيه المسلم هدية افضل من كلمة حكمة يسمعها فانطوى عليها ثم علمها اياه يزيده بها الله هدى او يرده عن ردى وانها لتعدل احيا نفس ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا وقوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما تصدق رجل على رجل بصدقة افضل من علم يبثه في الناس وقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم رحم الله من سمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه **فلذلك** دعاني ان اجمع من عيون ما حفظت ونخبة ما رويته بما صحت اسانيدها ومتونها وتشعبت فنونها وثبتت عندي ضبط رواتها وعدالتهم اذهم علماء الاثار وثقاتهم وجعلت ذلك مما يتعلق باصول الاحكام المميزة بين الحلال والحرام مستعينا بالله ذي الجلال والاكرام معتصما بحوله وقوته في كافة الاحوال والايام

فاقول وبالله التوفيق الى اوضح الطريق باب يعني المواضع المنهي عن قضا الحوايج فيها

خبر روي عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه كان اذا اراد البراز لا يراه احد رواه المغيره **خبر** وروى المغيره عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه

كان اذا

كان اذا ذهب الى الغايط او قال خرج من الغايط ابعد وتستر عن العيون يريد خرج الى الغايط دل الخبران على انه يستحب لقاضي الحاجة ان يبعد المذهب ويتوارى عن الناس وهو اجماع مع الامكان وعلى الجملة فقد ظهر عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الامر بالتستر عند قضي الحاجة وابعاد المذهب وانه اذا كان اراد قضا حاجة لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض والاجماع ظاهر في ان العفو مشروع في تلك الحال على ما نوضحه والاجماع ظاهر في كون التستر مشروعا الا انه يختلف بين الندب والتحريم فيما كان بارزا في موضع يطلع على عورته ومكروها فيما عدا ذلك فاما في حال الضرورة فيجاز اذا استتر عورته على ما نبينه ان شا الله تعالى **خبر وعن النبي صلى الله عليه** انه قال لا تستقبلوا القبلة بغايط او بول ولكن شرقوا او غربوا دل ذلك على قبح استقبالها واستدبارها عند قضا الحاجة **خبر وعن جابر** ابن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل القبلة ببول فرايته قبل ان يقبض بعام استقبلها دل ذلك على وقوع النسخ لان الفا تقتضي التعقيب بدل على ذلك **خبر وهو** ورد عبد الله ابن عمر يحدث الناس بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اطلعت يوما على رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم على ظهر البيت يقضي حاجته نحو فرايته مستقبل القبلة **خبر وعن** عبد الله ابن عمر قال ارتقيت فوق بيت حفصة فرايت رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم يقضي حاجته مستدبر القبلة مستقبل الشام **خبر وهو ما** رويناه عن عايشة قالت ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان ناسا يكرهون استقبال القبلة بفروجهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او قد فعلوها حولوا مقعدي الى القبلة دل ذلك على جواز استقبالها في حال قضا الحاجة وحال الاستنجا وحال الجماع لانه لم يفصل وفي **خبر اخر عنها** انه صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال استقبلوا بمقعدي القبلة دل ذلك كله على ان هذا الحكم منسوخ **خبر وعن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال لا يبولن احدكم في مستحمه ثم يتوضى فيه فان عامة الوسواس منه وروى عبد الله ابن المغفل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في مستحمه ثم يتوضى فيه فان عامة الوسواس منه وروى نحو ذلك في مغتسله دلت هذه الاخبار على قبح البول في هذه المواضع لان الحكم لا ينهى عن الحسن **خبر وعن ابي موسى** قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاراد ان يبول فاتى دمثا في اصل جدار فبال ثم قال اذا اراد احدكم ان يبول فليرتد لبوله دل على انه يستحب له ان يرتاد لبوله موضعا لينا دهشا لئلا يترشش عليه البول فان لم يجد احد حجرا فنصبه وبال عليها صلا والدهش بالدال المعجمة واحده من استقل مفتوحة والسين غير معجمة الرمل الرقيق وفي الحديث فنزل دهاشا من الارض والدهاس كاللين لا يبلغ ان يكون رملا وليس بتراب ولا طين **خبر وعن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم** ونهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يطمح المرء ببوله في الهوى **خبر وعن ابي موسى** الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ولا يستقبل الريح فانها ترده عليه وهو يدل على ما ذكرنا والدمث بكسر الدال المعجمة واحده من استعله الثا معجمة بثلاث اللين والدمانة والدماثة سهولة الخلق **خبر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان يبال في الجحر دل على قبح ذلك ولانه لا يومن ان يخرج منه حيوان فيلدغه **خبر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم** ان يتبرز الرجل بين القبور او تحت الشجرة المثمرة او على ضفة نهر جار رواه امير المومنين علي عليه السلام **خبر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم** عن التبرز في الموارد الضفة بالضاد المعجمة مكسورة والفا جانب النهر وقارعة الطريق والظل لحرآه والموارد الطرقات قال الشاعر امير المومنين على صراط اذا اعوج الموارد مستقيم **خبر وروي** ان عمرو ابن العاص سال الحسن بن علي عليهما السلام فقال نهي قارعة الطريق وشطوط الانهار والمقبرة فقال اذا اعوزت في المدر فابن بجع خلاه فقال ثم بجع خلاه ان شا وقيل لسلمان الفارسي رضي الله عنه علمكم نبيكم حتى الخراة قال اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغايط او بول او ان نستنجي باليمين او ان يستنجي احدنا باقل من ثلث احجار او ان نستنجي برجيع او عظم وقد تكلمنا في استقبال القبلة واستدبارها وستفصل الكلام فيما افاد هذا الخبر فيما بعد ان شا الله تعالى **خبر وعن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم**

Copyright © King Saud University